

دلائل الامامة

[115] الاقدام، تشربون الرنق (1)، وتفتاتون القدة (2)، أذلة خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بعد اللتيا والتي (3)، وبعد ما مني بهم (4) الرجال، وذوبان العرب (5)، * (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) * (6)، أو نجم (7) قرن الضلالة، أو فغرت (8) فاعرة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفى حتى يطاء صماخها (9) بأخمصه، ويخمد لهيها بحده، مكدودا في ذات الله، قريبا من رسول الله، سيدا في أولياء الله، وأنتم في بلهنية (10) آمنون، وادعون فرحون، تتوكفون الاخبار، وتنكصون عند النزال على الاعقاب، حتى أقام الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) عمود الدين. فلما اختار الله (عزوجل) له دار أنبيائه ومأوى أصفياه، طهرت حسيكة (11) النفاق، وانسمل جلباب (12) الدين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودت رمته (13)، وظهر نابغ،
_____ (1) الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه، وماء رنق: كدر " لسان العرب - رنق - 10: 126 ". وفي المصادر: تشربون الطرق: أي الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت " النهاية - طرق - 3: 123 ". (2) القدة: السير يقدر من جلد غير مدبوغ. " أقرب الموارد - قدد - 2: 970 ". (3) يريد الشدة العظيمة والصغيرة. " كتاب الامثال: 256 / 882 ". (4) البهم: جمع بهمة: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه " لسان العرب - بهم - 12: 58 ". (5) يعني صعاليتهم ولصوصهم. والذوبان: جمع ذئب، والاصل فيه الهمز. " النهاية - ذوب - 2: 171 ". (6) المائدة 5: 64. (7) نجم: طلع وظهر " لسان العرب - نجم - 12: 568 ". (8) فغرت: أي فتحت " الصحاح - فغر - 2: 782 ". (9) الصماخ: ثقب الاذن، وقيل: هو الاذن نفسها " لسان العرب - صمخ - 3: 34 ". (10) البلهنية: السعة " الصحاح - بله - 6: 2227 ". (11) الحسيكة: الضغن والعداوة " الصحاح - حسك - 4: 1579 ". (12) أي بلي وأخلق، والجلباب: الازار والرداء، وقيل: الملحفة. (13) الرمة بالضم: قطعة من الحبل بالية. والرمة بالكسر: العظام البالية " الصحاح - رمم - 5: 1937 ".